

رغم محاولات واشنطن وحلفائها تصعيد العنف والقتل لعرقلة الانتخابات الرئاسية

سورية إلى أوسع مشاركة في إعادة انتخاب الأسد... وتأكيد الاحتضان الشعبي

حسن سلامه

يميل العديد من المتابعين لاستحقاق رئاسة الجمهورية في لبنان إلى الاعتقاد بأن ثمة ترابطاً عضوياً بين المتوقع في هذا الاستحقاق والوضع القائم في سورية والصراع الإقليمي - الدولي، لعله من تداعيات استراتيجية وطويلة على الوضع في الشرق الأوسط والمنطقة عامة. لذلك تربط مصادر دبلوماسية بارزة بين مسار الانتخابات الرئاسية في سورية والانتخابات الرئاسية في لبنان، ما يعني أن ترجيحات عدم الاتفاق حول الاستحقاق الرئاسي اللبناني أكبر من حظوظ التوافق عليه خارجياً وبالحال، رغم ما يحكى عن تقاطعات إقليمية. دولية لإمراز انتخاب رئيس في لبنان قبل 25 أيار المقبل. فالسؤال المركزي: ما هي الاحتمالات المطروحة للحصول لانتخابات في سورية تشارك فيها أكثرية شعبية، على عكس ما تسعى إليه واشنطن وحلفاؤها في الغرب والخليج؟

في المعطيات التي تملكها المصادر الدبلوماسية أن السلطات السورية ستعمل الأسبوع المقبل مواعيد الترشح لانتخابات الرئاسة في سورية وفتح باب الترشح، وستحدد موعد حصول الانتخابات المرجحة بعد نحو شهر ونصف شهر أو أكثر قليلاً.

انطلاقاً من ذلك، يبدو واضحاً أن الأميركي ومعه الغرب والخليج يدفعون نحو أقصى درجات العنف والتصعيد المسلح إلى موعد الانتخابات الرئاسية، واتخذ التصعيد شكلاً تصاعدياً في الأسابيع الأخيرة من خلال خطوات عسكرية كالآتي:

حاول الأميركي عبر تدخل تركي مباشر إحداث خرق في جبهة اللاذقية من خلال الهجوم على مدينة كسب ومحيطها، إنمارغم دخول المجموعات المسلحة المتطرفة في الأيام الأولى إلى المدينة وبعض محيطها تمكن الجيش السوري من استيعاب

تحليل سياسي

أكد وزير سابق للمالية تأييده لإقرار السلسلة، لكنه نصح الهيئات النقابية بأن توافق على تقسيمها لمدة ثلاث سنوات، لأنّ تسديد ألفي مليون دولار دفعة واحدة من شأنه أن يحدث ارتدادات سلبية تطاول بالدرجة الأولى المستفيدين من السلسلة.

نكّر مسؤول كبير بأنّ لبنان يعيش منذ العام 2005 بلا موازنة عامة تضبط مالية الدولة بنفقاتها وإيراداتها، وأمل أن تكون معالجة هذا الأمر من أولى أولويات الحكومة الرئاسية الجديد والعهود التي ستشكل مع بدايته، لأنّ مشكلات عديدة لا يمكن حلها في غياب موازنة عامة واضحة ودقيقة.

الرئاسية هناك، خاصة اتجاه التجمعات السكانية الكبرى لتحقيق أحد أمرين، إما الحيلولة دون إجراء الانتخابات الرئاسية أو على الأقل الحؤول دون مشاركة أوسع فئات الشعب السوري في الانتخابات.

لكن المصادر تبدو متيقنة من أن هذه المحاولات الأميركية الغربية ستسقط مثل غيرها سابقة، بل إن الدولة السورية بكامل أجهزتها ومؤسساتها الدستورية مصممة ليس على إجراء الانتخابات فحسب، بل أيضاً على أن تشارك أوسع فئات الشعب السوري فيها. وبحسب توقعات المصادر، تُرجّح مشاركة واسعة في الانتخابات لأكثر من سبب:

أولاً، أكثرية الشعب السوري باتت تدرك حقيقة ما تعرضت له البلاد من تأمر غربي، «إسرائيلي» لتفكيك الدولة وسيطرة المجموعات المتطرفة.

ثانياً، تميل المعطيات الميدانية إلى مصلحة الدولة، ما يمكن المؤسسات من القيام بالمطلوب من خطوات وإجراءات لإنجاح الانتخابات.

ثالثاً، إن التجمعات السكانية الكبرى من دمشق إلى حمص وطرطوس واللاذقية والسويداء إلى مدينة حماه ومعظم أريافها وانتهاء بمدينة دير الزور باستثناء ريفها، تستطيع المشاركة في الانتخابات، ومعظم أبناء المناطق التي يسيطر عليها المسلحون هم نازحون إلى داخل المناطق التي تسيطر عليها الدولة، وسيصار إلى اتخاذ خطوات لتأمين أبناء المناطق غير الآمنة من المشاركة في الانتخابات، فضلاً عن فتح السفارات في الخارج. لذا ترجح المصادر أن تكون أعداد المشاركين في الانتخابات الرئاسية، وبخاصة إعادة انتخاب الرئيس بشار الأسد، أكبر بكثير مما يتوقعه الغرب والإدارة الأميركية.

تحليل سياسي

الشعب التركي آتٍ لإسقاط أردوغان

نور الدين الجمال

يؤكد بعض الخبراء في الشأن التركي أن معركة كسب الريف الشمالي في اللاذقية تم الحشد والتحضير لها قبل مدة غير قصيرة ويعلم الاستخبارات التركية، وتمت بداية الهجوم على كسب التي تبعد مئات الأمتار فحسب عن الحدود التركية بمشي مقاتل يضعون الأفعنة على رؤوسهم وهم من التركمان ودرّبوا تحت إشراف الجيش التركي، ودخلوا كسب تحت غطاء ناري ومدفعي تركي كثيف، وتبعتهم مجموعات إرهابية وتكفيرية انطلاقاً من معسكر قريب من الحدود التركية السورية يضم نحو أربعة آلاف مسلح.

يقول المطلعون إن حكومة رجب طيب أردوغان واستخباراته كانت تعتقد أن مفتاح الحل للأزمة المستعصية بالنسبة إلى المجموعات الإرهابية هو في اللاذقية، لذا كان الهجوم الكبير على كسب وبعض مناطق الريف الشمالي. بيد أنه رغم هذا الحشد الكبير والدعم التركي المباشر له، لم يتمكنوا من التمرکز في النقطة 45، وقتل منهم حتى تاريخه نحو ثلاثة آلاف مقاتل، فضلاً عن مئات الجرحى الذين نقلوا إلى المستشفيات التركية.

حول نتائج الانتخابات البلدية الأخيرة يقول الخبراء في الشأن التركي إن النتيجة التي حصل عليها أردوغان لا يمكن تسميتها نجاحاً، علماً أن عملية تزوير كبيرة حصلت في العاصمة أنقرة، ما دفع أحزاب المعارضة إلى تقديم طعون لإعادة فرز الأصوات فيها، فجمع استطلاعات الرأي قبل الانتخابات كانت تشير بوضوح إلى فوز المعارضة في أنقرة واسطنبول، فلم تشهد في تاريخها مثل هذه الانتخابات الفاشلة، وما حصل هو رد فعل شخص حشر في الزاوية نتيجة فضائح الفساد والرشى ومخالفة الدستور والقوانين، والنتيجة إلى فصل عليها لا يمكن أن تبقى في الحكم طويلاً، فالانتخابات قانونية لكنها ليست شرعية.

يشير الخبراء أنفسهم إلى أن رئيس وزراء تركيا يشرف شخصياً على عملية الانتخابات للقوانين، فهو يأمر بسجن الصحافيين الذين لا يؤيدون سياسته، وفي ليلة واحدة يمكن أن يمسي المرء متهماً، والقمع الذي يقومون به ضد رجال الإعلام واضح، وفي ظل هذا النواقع تعيش تركيا أسوأ مراحل تاريخها منذ نشوء الجمهورية، حتى أن الحكم العسكري في مراحل سابقة لم يكن بهذا السوء، وستدفع السلطة للشعب ثمن كل جريمة ارتكبت في حقه، فالطرفان متساويان أمام القانون، علماً أن بعض القضاة يصدرون الأحكام وأوامر الاعتقال، لكن أجهزة الأمن لا تنفذ، وإذا نفذت يطلق سراح الأشخاص في فترة وجيزة، ولذلك لا أحد يضمن حياته.

عن أحزاب المعارضة يقول الخبراء إن قوة الأحزاب المعارضة في مجلس النواب ضعيفة ولا تؤهلها لإجراء تغييرات دستورية، ولذلك مهما تكلموا وناقشوا وعارضوا في أي موضوع فهذا لن يغيّر شيئاً، فالرهان يبقى على الشعب التركي الذي عجز عن رأيه في تظاهرات اسطنبول على نحو منقطع النظير وبقي لمدة شهر يتظاهر ضد أردوغان وحكومته وضد ما يحصل في تركيا، وخلال الفترة المقبلة يتوقع عودة التظاهرات بصورة أقوى وأشمل، فالشعب التركي لم يعد يحتمل الوضع ولم يحرك ساكناً منذ ثلاثين عاماً، لكنه نزل هذه المرة إلى الشارع وانتفض، والتظاهرات المقبلة ستكون أطول إذ فقدت السلطة الحالية شرعيتها بسبب الفساد والرشى وفضيحة الاجتماع في مكتب وزير الخارجية، فهل يمكن لسلطة ما أن تحرض ضد شعبها وترسل إرهابيين لقصف الأراض التركية من داخل سورية لكي يمتلك أردوغان ذريعة دخول حرب ضد سورية والشعب السوري الشقيق للشعب التركي؟

أما دور الجيش التركي مما يحصل في تركيا فيرى الخبراء أن لا جيش في هذه المرحلة يمكن أن يقوم برد إزاء هذه السلطة التي شكلت قوتها من خلال قوى الشرطة التركية التي يبلغ تعدادها نحو 300 ألف عنصر، بينما كان تعدادها نحو 60 ألفاً. فحزب العدالة لا يؤمن بقوة الدولة لذلك أنشأ قوة خاصة به، والشعب التركي مندهش جداً لأن ثمة دولة داخل الدولة، وخلال الفترة المقبلة سيتضح كل شيء للشعب التركي، ويمكن الاعتقاد بأن حزب العدالة يعيش مراحلها الأخيرة ويفكر كيف يمكن أن ينقذ نفسه من الفضائح التي تورط فيها، والغريب أن أردوغان وبعض وزرائه والمقربين منه لا ينفون هذه الفضائح والفساد والرشى، بل يبهمون من يقف وراء كشف تلك الفضائح، لذا لجأ أردوغان إلى تغيير عدد من القوانين ليحمي نفسه مستقبلاً من المحاسبة والمساءلة، وشكلت المحكمة الدستورية من أشخاص يدينون بالولاء لأردوغان وتم الاستيلاء على المؤسسات وتغيير القوانين لإطالة عمر حكم «حزب العدالة»، غير أن الشعب، بحسب الخبراء، سيرفع كيف يتخلص من نظام خدعه على مدى سنين طويلة!



سليمان مترشاً اجتماعاً الأمن في القصر الجمهوري (الدايتي ونهرا)

للخصصة زياد الحايك على عمل المجلس في بعض القطاعات المطروحة للخصصة كليا أو جزئياً.

وزار بعيدا سفير الجزائر إبراهيم حاصي مودعا لمناسبة انتهاء مهمته الدبلوماسية في بيروت، وقد منحه الرئيس سليمان درع رئاسة العامة ومتابعة موضوع اللامركزية الإدارية. واطلع من الأمين العام للمجلس الأعلى



سلام مستقبلاً الصايغ في السراي (الدايتي ونهرا)



فهوجي ورحمة (مديرية التوجيه)



ابراهيم وبقردونيان

ترأس رئيس الجمهورية العماد ميشال سليمان في القصر الجمهوري في بعبدا أمس، اجتماعاً أمنياً حضره رئيس الحكومة تمام سلام ووزير الدفاع الوطني سمير مقلب والداخلية والبلديات نهاد المشنوق وقادة الأجهزة العسكرية والأمنية، تم خلاله مواكبة الوضع الأمني والخطة الأمنية في طرابلس وفي البقاع.

وقد نوه رئيساً الجمهورية والحكومة بتنفيذ هذه الخطة والإرتياح الذي تركته على صعيد الرأي العام، وتم الاتفاق على تكثيف الحضور العسكري والأمني في المناطق وخصوصاً في محيط دور العبادة لمناسبة الأعياد ليتمكن المصلون من الإفادة من المناخ الأمني السائد وقمع الطريق على المرتكبين والمخيلين للقيام بأعمال تخريبية وانتحارية.

وتناول الاجتماع أهمية تعزيز هذا المناخ على أبواب موسم السياحة والإصطياف من حيث نشر المناخ الأمني على طريق المطار ما يطمئن السياح والوافدين إلى لبنان.

وبحث موضوع قرية الطفيل اللبنانية والوضع المأساوي الذي يعيشه سكانها ودرس السبل الكفيلة، بالتنسيق مع من يلزم، لتأمين طريق تربط هذه القرية بلبنان مباشرة ما يسهل على الأهالي الانتقال منها إلى لبنان والعودة إليها.

وسبق الاجتماع لقاء بين الرئيس سليمان والرئيس سلام تم في خلاله عرض للأوضاع الراهنة سياسياً وأمنياً ومعيشتياً.

نشطات سياسية وأمنية

● استقبل رئيس الحكومة تمام سلام في مكتبه في السراي الحكومية رئيسة مجلس الخدمة الجديدة القاضية فاطمة الصايغ، ثم التقي الوزير السابق حسن منيعة.

● اتصل الرئيس أمين الجميل برئيس وزراء هنغاريا فيكتور أوربان وهنأه على فوز حزب اتحاد الشباب الديمقراطي الذي يتزانه في الانتخابات العامة الأخيرة، وكانت مناسبة لعرض الأوضاع الإقليمية والدولية الراهنة.

● عرض وزير الشباب والرياضة عبد المطلب الحناوري الأوضاع والتطورات العامة في لبنان والمنطقة، مع السفير الكوبي في لبنان رينيه سيغالو براتسن، وتم الاتفاق على تفعيل الاتفاقات الرياضية بين البلدين وتبادل وتطوير الرياضة.

● تم تسلم الحناوي من رئيس بلدية النبي شيت جعفر الموسوي، دعوة لرعاية احتفال تقويمه البلدية على شرف صعود نادي النبي شيت إلى الدرجة الأولى في كرة القدم 26 الحالي في النبي شيت.

● كذلك استقبل كل من رئيس جمعية «أهلا جبيل» نبيل حواط، والرئيس السابق للاتحاد اللبناني لكرة الطائرة القفضل نصري لحدو.

● استقبل قائد الجيش العماد جان فهوجي في مكتبه في البرزة النائب إميل رحمة، وبحث معه في أوضاع منطقة بعلبك - الهرمل، وعزز رحمة عن دعمه له الجيش والخطة الأمنية التي ينفذها في طرابلس والبقاع الشمالي.

● باحث المدير العام للأمن اللواء عباس إبراهيم سبل التعاون القائم بين الأمن العام والمؤسسات الأمنية مع المنطل الشخصي للأمن العام للأمن المتحدة في لبنان ديريك بلابيلي.

● تم التقى كل من النواب فريد الياس الخازن، هاغوب بقردونيان، وسمير الجسر وعرض معهم الأوضاع العامة.

● وكان إبراهيم بحث ملف المخيمات الفلسطينية في لبنان، والجهود المشتركة لضمان واستقرار الأمن فيها، مع مسؤول العلاقات الدولية في حركة حماس أسامة حمدان.

● استقبل المدير العام لقوى الأمن الداخلي اللواء إبراهيم بصوص في مكتبه بتكثف المقر العام ورئيس «حركة التغيير» عضو الأمانة العامة لقوى 14 آذار إيلي محفوظ، في زيارة قدم خلالها التهنية لبصوص، كما جرى البحث في مجال الأوضاع العامة.

● استقبل رئيس «القوات اللبنانية» سمير جعجع في معرّاب، السفير الأميركي في لبنان ديفيد هل، وعرض معه آخر التطورات السياسية في لبنان والمنطقة.

بين الأهداف والنتائج... «المعارضة السورية» تسقط!

د. أشواق أيوب عباس

لم يكن من قبيل المصادفة أن تنطلق ثورات ما بات يعرف ظلماً بـ«الربيع العربي»، تحت يافطات وعناوين الحرية والديمقراطية والشعب يريد. فهذه العناوين الجاذبة والمغرية للوجدان الشعبي والوطني تعكس بلا شك جانباً مهماً من طبيعة الخلل البنيوي في تطور الدولة العربية المعاصرة.

غير أن تطوّر الحوادث التي شهدتها سورية في السنوات الثلاث المنصرمة، أخذت تميّط اللثام بالنسبة إلى كثير ممن كانت لديهم الصورة مشوهة، عن طبيعة الحرب التي تشن على الدولة السورية. وبات واضحة لفئة واسعة من هؤلاء أن دعاة التسليح والتدخل الخارجي في «المعارضة السورية»، ودعاة التحالف مع «الشيطان» لإسقاط النظام، ليست لهم أدنى علاقة بمطالب الشعب بل بأجندات إقليمية ودولية تهدف إلى إسقاط سورية - الدولة والور والتاريخ. وهي أجندات لم تعد خافية على كل ذي عقل وبصيرة.

أفسحت فترة السنوات الثلاث الماضية المجال أمام كثير ليروا بأعينهم ما لم يروه سابقاً (رغم بساطته ووضوحه) أو ما لم يكونوا راغبين في رؤيته، من مفارقات وتناقضات في سلوك «المعارضة السورية»، وخطابها، وخاصة في نسختها المهيمنة التي يعبر عنها الجربا واتلّافه.

مع تطورات الحوادث المتسارعة في سورية، وسُعار الحرب المجنونة التي تطلّ مستويات الحياة كافة في هذا البلد، ينقلب السحر على الساحر في مفارقات هزلية ومأسوية تكشف الأبعاد الحقيقية لما يحصل على الأرض.

مفارقات تتوالى الواحدة تلو الأخرى في خضم صراع سياسي على سورية، كان المطلوب منه تشويه «النظام» كمقدمة لضربه وإسقاطه، في مقابل تبييض وجه «المعارضة» الخارجية التي استجلبت من كل حذب وصوب، في تولية غريبة من نوعها، تجمع متناقضات عجيبة من أقصى اليمين إلى أقصى اليسار. تبييض كان الهدف منه تقديمها كبديل ناصع في نظام «فاسد».

في هذا السياق يمكن الإشارة بخاصة إلى عدد من العناوين الأساسية التي اتضحت منذ بداية الحوادث في سورية، إنما حصل قفز من فوقها، أو تمّ تجاهلها، أو نُظر إليها بعين حؤلاء، فكانت النتائج على الأرض متناقضة للعناوين الرئيسية التي طرحتها «المعارضة»، في مفارقات صادمة للرأي العام السوري.

من هذه المفارقات الهزلية نوعية الأهداف المنشودة التي طرحت من الحرية والديمقراطية. والمفارقة هنا أن هذه الأهداف تُطرح وتدعم من دول عربية رصيدها فارغ تماماً منها، ومن دول كبرى لا تزال ذاكرة السوري غضة من جراء سياستها الاستعمارية وعدائها المعلن ضد بلده. فإن تقف ممالك الخليج ومشيخاته إلى جانب «المعارضة»، وأن تؤيد مطالب الشعب السوري في الحرية والديمقراطية، وحقه في اختيار نظامه السياسي، والحقيقة أننا نستطيع تصوّر أي أمر، إلا أن تتصور دعم هذه «الدول» تلك المطالب. إذ كشفت سنوات الأزمة الثلاث أن وقوف دول الخليج إلى جانب المعارضة السورية كان جوهره ووقفاً ضد سورية - الدولة أولاً، وأن حماساتها واستماتتها في تبني «المعارضة السورية» ما كانت سوى تعبير عن ادراكها حقيقة سورية بكونها دولة مدنية وحاملة مشروع قومي عربي. فذلك بات يشكل في وعي دول الخليج خطراً حقيقياً على وجودها واستمرارها بصيغتها المتخلفة الراهنة. هنا تبرز المفارقة التالية، أن ما أنتجته «المعارضة» بدعم من تلك الدول والمشبّخات حول أهدافهم المنشودة في الحرية والديمقراطية على الأراضي السورية لم يكن سوى إهدار قيمة الإنسان واستلاب أمانه وتقييد حريته واستبدال الديمقراطية والقيم المدنية بسخ «متطرف» عنها يعين إلغاء الآخر والعمل على إنشاء دولة الخلافة على أيدي أكثر المنظمات إرهابياً وتطرفاً.

عنوان آخر يظهر من خلال الشعار الأبرز الذي سوقته «المعارضة» عبر الشاشات الإعلامية، التي سُخرت لها، من أن الشعب السوري واحد. وبالتطبيق على الأرض أنتجت خطاباً وفعلًا تحريضيّين، يقصي جميع الأطراف الراضة له ويكفرها، ويمارس المجازر الوحشية في حق العديد من الطوائف، ويهدد بتصفية الباقي. وما حدث في كسب مجرد نموذج من عشرات النماذج الأخرى.

من المفارقات أيضاً اتهام «النظام» بأنه يستولي على السلطة، وبأن أهداف «المعارضة» هي الانتقال بالبلاد إلى دولة تعددية يتساوى فيها الجميع. لكن التطبيق على الأرض، خاصة في المناطق التي سيطرت عليها المجموعة الإرهابية، أنتج بدائل دموية تسيطر فيها جماعات أصولية متطرفة تطبق «الشريعة الإسلامية» مثلما تفهمها هي، وتفرض فيها على المسيحي اعتناق الإسلام بالقوة، أو دفع الجزية، وتمارس أشد أنواع التمييز بين المرأة والرجل، وتقيم المحاكم الإسلامية بدلاً من القضاء وسيادة القانون. حتى أن المناطق التي تسيطر عليها باتت توصف بقندهار، نظراً إلى تدهور الحياة فيها وانتشار القتل والسلاح.

يضاف إلى ذلك الشعار الأبرز لثورتهم المزعومة، والمتمثلة في قولهم «الشعب السوري» بقود ثورته، ليتضح لاحقاً أن ثوراهم وعناصرهم جلبوا من أصقاع الأرض كافة، من أكثر من ثمانين دولة، ليقودا الشعب السوري ويحدودوا له مستقبله!

من المفارقات الصادمة للوعي والوجدان السوري هذا التقرب المبتذل الذي عبرت عنه المعارضة السورية غير مرة من «إسرائيل»، ودعوتها من خلال بعض رموزها (الديمقراطية) إلى مساعدتها في التخلص من «النظام». فد «إسرائيل» عدو الأمتس باتت اليوم «صديقة» سورية، بحكم العدو المشترك بينها وبين «المعارضة»! مفارقة تجسد أدنى مستويات انحطاط «المعارضة» الخارجية، وتمازجتها بالقيم الوطنية والأخلاقية المتجذرة في وعي السوريين. فلأجل الوصول للسلطة باتت القيم كلها مستباحة! وقد يقول البعض إن هذه التصريحات خرجت من البعض، كالكليوباتي مثلاً! إلا أن ما يدحض هذا التبرير هو صمت «المعارضة» الخارجية بجميع فصائلها وعدم إعلان رفضها أي تسجيل أي موقف، ما يؤكد عدم اعتراضها على ذلك.

إن تفسير المفارقات السابقة وغيرها الكثير مما أفرزته «الثورة»، يمكن تفسيره بنوعية «المعارضة» التي فصلت خارجياً على مقاس الأهداف الحقيقية لها. فالملطية (أي «المعارضة») جهزت على عجل. استجلبت من هنا وهناك وألبست فأخرا ودرّبت على أيدي اختصاصيي علم الكلام والدبلوماسية، على متى تقف فمها ومتى تغلقه. ومسرح العمليات في سورية وخارجها بات جاهزاً ليبدء العرض الأقوى في عروض «الربيع العربي» الذي سيُسدّل الستار معه عن سقوط القلعة الأكثر حصانة في الممانعة والمقاومة. بعد ذلك يتركّ الخرج الدولي لبقية اللابيين في المنطقة توقع نهاياتهم لو فكروا، في سريرتهم، أن يحدوا جذو سورية في موقفها، وقرارها السياسي.

ملطية حملت اسم «المعارضة»، ليس لها من اسمها شيء، لا شكلاً ولا مضموناً، لا فكاراً ولا ممارسة، جاهزة لتسليم البلد على طبق من ذهب للغرب و«إسرائيل»، مقابل إيصالها للسلطة ووضعها على كرسي الرئاسة.

سوداوية هذه الصورة له «المعارضة» أبرزت بشكل واضح الدولة السورية كعنصر خلاص وحيد بات السوريون يعتقدون عليه الأمل، خاصة في ضوء ما تبتله الدولة من جهود مضنية جدا للحفاظ على الخدمات الأساسية للمواطن في ظروف حرب تعجز معها الدول الأخرى عن تأمين متطلبات مواطنيها، وتقبلها محاولات مستميتة من «المعارضة» لمنعها.